

خروج موسى من مصر إلى أرض مدين قام موسى - عليه السلام - في أحد الأيام بالدخول إلى المدينة،<sup>١</sup> ولك يقصد موسى - عليه السلام - قتله وإنما إبعاده ودفعه فحسب،<sup>٢</sup> [١] فيديو قد يعجبك: وكان فرعون قد أمر جنوده بالبحث عن موسى والقبض عليه لقتله،<sup>٣</sup> وتجرد الإشارة إلى أن المسافة التي كان ينبغي لهقطعها من مصر إلى مدين تبلغ مسيرة ثمانين ليالي، ولم يكن موسى - عليه السلام - يأكل خلالها سوى البقل وأوراق الشجر. <sup>٤</sup> التقاء موسى بالفتاتين عند مورد الماء عندما وصل موسى - عليه السلام - إلى أرض مدين وجد الناس يسقون أغذiamهم الماء باستثناء فتاتين قيل إنّهما ابنتا شعيب - عليه السلام -، فسألهما موسى عن سبب ذلك فأخبرتاه بأنّهما تنتظران الرعاة حتى يُنهوا سقاية مواشيهما لتقوما بسقاية أغذiamهما من بعدهم؛<sup>٤</sup> فما كان من موسى - عليه السلام - إلا أن عمد إلى سقاية أغذiamهما، حيث قال الله - تعالى -: (وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدِينَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَيْنِ تَنْدُوْدَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ فَسَقَى لَهُمَا).<sup>٥</sup> [٤] ثم عادت الفتاتين إلى أبيهما وأخبرتاه بما فعل الرجل الصالح الذي سقى لهما الأغنام،<sup>٦</sup> [٤] رغبة والد الفتاتين بشكر موسى على معروفة بعدهما سقاية موسى - عليه السلام - الأغنام للفتاتين جلس في ظل إحدى الأشجار مناجيا الله - تعالى - حيث قال الله - تعالى -: (فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّ إِلَى الظَّلَلِ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ).<sup>٧</sup> [٨] فإذا بإحدى الفتاتين قادمة إليه وهي تمشي على استحياء وأدب وتخبره بأنّ أبيها يود لقاءه لشكره وإعطائه أجر سقاية الغنم حيث قال الله - تعالى -: (فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرًا مَا سَقَيْتَ لَنَا).<sup>٨</sup> [٩] زواج موسى من إحدى الفتاتين ذهب موسى - عليه السلام - إلى والد الفتاتين وأخبره بقصته مع فرعون وظلمه، فبشره بأنه قد نجا من الظالمين لانتفاء سطوتهم على بلاده؛<sup>١٠</sup> [١١] ثم عرض والد الفتاتين على موسى - عليه السلام - تزويجه بإبنته،<sup>١٢</sup> [١٢] فوافق موسى - عليه السلام - على ذلك العرض حيث قال الله - تعالى - على لسانه: (قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَئْمَّا الْأَجَائِلِنِ قَضَيْتُ فَلَا عُذْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا تَنْهُولُ وَكِيلٌ).<sup>١٣</sup> [١٣] خلاصة المقال: خرج موسى - عليه السلام - من مصر إلى مدين بعدما قتل القبطي الذي كان من آل فرعون دون أن يقصد ذلك، فذهب إليه موسى - عليه السلام - وأخبره بقصته مع فرعون وقبته، فوافق موسى - عليه السلام .